جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
دكتوراه إسلامي
المادة: منهج البحث

المحاضرة السابعة

العرض وكتابة البحث واقسامه

أ.د. قبس فاروق صالح

٢٠٢٥ / ٢٠٢٦

المبحث الثاني: خطوات كتابة البحوث:

للبحث المنهجي مجموعة من الخطوات يمر بها الباحث حتى يصل للغاية المنشودة والهدف المراد في نتائج مثمرة. وهذه الخطوات يمكن عرضها في المخطط الآتي:

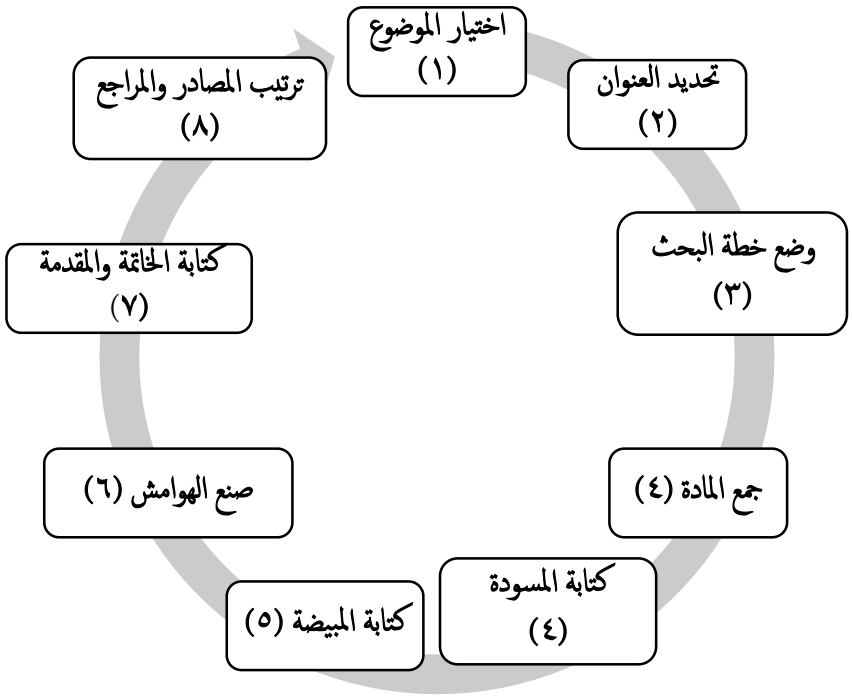

١. اختيار الموضوع (Subject):

تواجه الباحث ولاسيما المبتدئ عقبات عديدة وأوّل هذ العقبات اختيار موضوع البحث، فكثيرا ما يقع الباحث فريسة التردد والحيرة اثناء عملية اختيار الموضوع؛ ذلك لأن الموضوعات غير المدروسة نادرة وقليلة وتحتاج الى التنقيب والدراسة الطويلة لكي يعثر عليها الباحث العربي، ويكون الامر عسيرا بالنسبة للباحثين غير الناطقين بالعربية، ويفضل أن يختار الباحث موضوعا يوافق رغباته وميوله العلمية. وعلى الطالب أن يطرح على نفسه الأسئلة الآتية:

- أ راغب أنا بالتخصص بهكذا موضوع في المستقبل؟

- أ يستحق الموضوع المختار الدراسة؟
- أ أنا كفؤٌ لدراسة الموضوع؟ هل المدة الزمنية كافية لإتمام الموضوع؟

ثُمَّ لا بد للطالب ألَّا يكون تفكيره محدوداً مقتصرا على الحصول على الشهادة فقط (الماجستير /الدكتوراه)، بل عليه التفكير بأن هذا الموضوع سيقترن باسمه، وسينشر ويقدمه للنقاد والقراء فعليه اختيار الموضوعات النافعة. وعليه أن يطمئن بأن الموضوع غير مدروس وله قدر كافٍ من المصادر والمراجع [١].

فبعض الباحثين يلجؤون الى اساتذتهم للحصول على الموضوعات وهذا امر فيه جوانب إيجابية وأخر سلبية، الامر الإيجابي هو اختصار للجهد والوقت من ناحية، ومن ناحية أخرى الاطمئنان على توافق الأستاذ المشرف والطالب. أمّا الامر السلبي فهو ـ وكما يرى الدكتور شوقي ضيف ـ بأنها طريقة خطيرة، لأنهم ربما يختارون لهم موضوعات لا تتفق وميولهم ورغباتهم فيتعثرون بها وقلما ينجحون فيها. مما يجعلهم لا يعتمدون على قدراتهم، إذ يعتمدون على موضوعات معدة سلفا [٢]. كذلك على الطالب اختيار أكثر من موضوع، فربما يكتشف للباحث بان موضوعه الذي اختاره قد بُحث وأُلف فيه الآخرون، أو أن الموضوع لا يلقى قبولا من قبل اللجنة العلمية أو القسم أو المشرف، وربما يختار الباحث موضوعا ويتقد انه ملائم ويمضي فيه شوطاً أو اشواطاً ثم يضطر إلى تعديله أو التوسيع أو التضييق عليه أو ربما لتركه جملة بسبب قلة المادة المجموعة التي لا تقييم موضوعاً جيداً، أو أنك لا تستطيع أن تضيف جديداً أو تخرج بنتيجة مفيدة. [٣]

ولا بد من القول بأن اختيار الموضوع يرتبط بتحديده، ويكاد الأمران أن يكونا متصلين لا فاصل بينهما أو مرحلة واحدة لا تحتمل الفصل، إذ إن التفكير في اختيار موضوع معين يصاحبه التفكير بتحديده ليتمكن الطالب من جمع مادته فيما بعد على أساس هذا التحديد. وقد أشار أحد الباحثين بعد استقرائه عملية التأليف عند العرب الى اهتمام الباحثين العرب باختيار الموضوع وتحديده، وقد حدد هذا الباحث اختيار المؤلفين العرب القدماء للموضوع المدروس في أربعة اتجاهات وعلى النحو الآتي:

---

[١] ينظر: كيف تكتب بحثاً أو رسالة، د. أحمد شلبي:٧٩.

[٢] ينظر: منهج البحث الأدبي وتحقيق النصوص، د. يحيى وهيب الجبوري:٣١.

[٣] ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر: ٦١ ـ ٦٣.

- الاتجاه الأوّل: دراسة موضوع لم يدرس من قبل؛ فقد كان من بواعث التأليف المهمة عند العرب كون الموضوع جديدا بكرا لم يتناوله دارس وتوصل الباحث إلى اختياره، وهذا دليل على كثرة مطالعاته في ميدان اختصاصه مما هيأ له الموضوع غير المدروس. وهو في تقديمه الجديد هذا، إنما يقدم إضافة علمية لطلاب الثقافة والمعرفة لم تتهيأ لهم معرفتها فيما وضع من مؤلفات سابقة. وللقدماء نصوص كثيرة تدل على تفهم هذه الفكرة هاجموا فيها الفكرة القائلة ((ما ترك الأول للآخر شيئاً)) [١]. وهذا ما اشرت اليه في بداية هذ المبحث من أنه يصعب على أغلب الباحثين إيجاد موضوع جديد غير مدروس لذا يمكن لهم من استشارة الأساتذة الكبار من ذوي الخبرة، والمشرفين عليهم لمساعدتهم في اختيار موضوع البحث الذي يتناسب وميولهم ورغباتهم.

- الاتجاه الثاني: دراسة موضوع مدروس من قبل:

لكن كثير من الباحثين القدماء اتجه إلى دراسة موضوع سبق لغيرهم من المتقدمين دراسته. ويمكن حصر أسباب اختيار الموضوع المدروس بما يأتي:

(أ) كون الدراسات السابقة غير مستوفية لجوانب الموضوع وتفصيلاته كافة [٢]. إنَّ كثيرا من الباحثين يتناولون جانباً واحداً من الموضوع أو عدداً من الجوانب ويتركون الجوانب الأخرى. لذا يكون البحث مبتور العرض والنتيجة مما يستدعي إعادة التأليف فيه استيفاء لجميع جوانبه الفنية والموضوعية.

(ب) كون الدراسات السابقة غير مبوبة وغير منسقة مما يجعل المواد الأساسية للموضوع مختلطة بغيرها من المواد الأخرى التي لا علاقة لها بالموضوع مما يضيع الفائدة على القراء[٣]. إنَّ من شروط الباحث الناجح كما يذهب الدكتور الطاهر القدرة على الترتيب والتصنيف [٤]، لأن الهدف من التأليف هو تقديم الكتاب للقراء والنقاد، فإذا افتقر البحث للترتيب والتصنيف أربك القارئ وتعرض للنقد مما يحتم على باحث آخر تناوله ولكن بخطة محكمة مرتبة بحسب مفاصل مواده وبتصنيف علمي.

---

[١] تطور البحث الأدبي عند العرب، د. احمد جاسم النجدي:٥٤.

[٢] ينظر: المصدر نفسه :٥٩.

[٣] ينظر: المصدر نفسه: ٦٠.

[٤] ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر: ٤٥.

(ج)السبب الثالث كون الدراسات السابقة -على كثرتها-لم تتوصل إلى حقيقة المسألة التي أُلفت من اجلها وأصدر حكم نهائي فيها[1]، لأن من أهداف البحث الوصول الى الحقيقة الأدبية أو اللغوية ونشرها بين النَّاس فاذا لم يصل الباحث إلى أهم جزء من البحث وهو النتيجة، أو كانت النتيجة خاطئة أو مضللة كان لزاما على الباحثين الآخرين دراسة الموضوع بهدف الوصول الى النتيجة أو تصحيحها.

(د)كون الدراسات السابقة حاملة كثيرا من الأخطاء مما دفع بعض المؤلفين إلى إعادة التأليف في موضوعها لكشف أخطاء هذه الدراسة والتنبيه عليها[2]. فغاية الباحث هو تصحيح الأخطاء وكشف الحقائق التي يقع فيها باحث سابق أو أنه حاول تزييف الحقيقة.

الاتجاه الثالث: التذييل والتكملة: توضع بعض الكتب في حقبة زمنية متقدمة في موضوع معين، ولأهمية هذا الموضوع توضع كتب أخرى، تبدأ من حيث انتهت الحقبة السابقة تكون متممة لها أو ذيلا لها [3]. من ذلك ما قام به أبو علي القالي اذ وضع كتاب الأمالي ثم بعد ذلك وضع كتاب ذيل الأمالي. وفي العصر الحديث ما قام به الدكتور مجبل عزيز من دراسة مراثي الإمام الحسين (عليه السلام) في العصر الاموي، ثم بعد ذلك درس الدكتور احمد العلياوي رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) في العصر العباسي، جاء بعدهما الدكتور خالد كاظم حميدي ليدرس شعراء رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) في العراق (١١٠٠- ١٣٥٠م) دراسة فنية، وأخيرا جاء باحث من جامعة كربلاء ليدرس رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) في العصر الحديث. والملاحظ على هذه الدراسات ان بعضها يكمل بعضا.

الاتجاه الرابع: الخدمة التعليمية: وضع القدماء كثيرا من الكتب باتجاهات مختلفة تلتقي كلها في هدف واحد هو تقديم الثقافة العامة لطوائف الأدباء والمثقفين عامة. وكلما تقدم الوقت احتاجت تلك المصنفات إلى الشروح والتلخيص والتيسير لكي يفهمها المتعلمون، ومن هنا وجدت مؤلفات عديدة لتحقيق الكتب القديمة وشرحها وتلخيصها لخدمة المسيرة التعليمية [4]. من ذلك ما قام به القزويني (ت ٧٣٧هـ) من تلخيص كتاب مفتاح العلوم للسكاكي(٦٢٦هـ). أو تلك الشروح التي وضعت في المعلقات، أو غير

---

[1] ينظر: تطور البحث الأدبي عند العرب، د. احمد جاسم النجدي: ٦١.

[2] ينظر: المصدر نفسه : ٦١.

[3] ينظر: المصدر نفسه :٦٢.

[4] ينظر: المصدر نفسه :٦٥.

ذلك من شروح نحوية، أو ما قام به المؤلفون من تحقيق الكتب القديمة ومنهم عبد السلام محمد هارون، وهلال ناجي، ومحمد محي الدين عبد الحميد وغيرهم.

٢. شروط اختيار الموضوع:

تختلف البحوث بحسب الغرض الذي تطلب من اجله والمرحلة الجامعية التي يحلها الطالب، وهي بذلك تحتاج من الباحث اختيار الموضوع على وفق الشروط التي وضعها الدارسون في مجال اختيار العنوان. وهي كالآتي [١]:

الشرط الأول: الدقة والوضوح أيّ أن يكون الموضوع محدداً لا يحتمل الزيادة والنقصان ولا يكتنفه الغموض والإبهام ليدل الطالب على عقلية نقية، ولينطلق منطلقا سليما من غير تلكؤ أو خطأ عارفا بما يأخذ عالما بما يدع.

الشرط الثاني: الجدة لابد من أن يكون البحث غير مطروق وغير مبتذل لكي يكون للطالب شخصيته، وليبذل في اعداده جهدا، لئلا يعتاد الكسل أو السرقة فتفوته الفائدة التي أقرت من اجلها الأبحاث.

ولا يمنع البحث اختيار موضوع مطروق إذا رأيت أنك تستطيع -على الرغم من ذلك – أن تأتي بجديد على السابقين ويعني هذا أن الموضوع المطروق الَّذي يبدو سهلاً، هو أكثر صعوبة لذا اشترطوا الجدة.

الشرط الثالث: توافر المصادر أي أنك لا تكتفي لدى الاختيار برونق الموضوع، وحتى بدقته وجدته وإنما تفكر- مع ذلك – في مصادره وتطمئن إلى أن هذه المصادر من الكثرة والقوة بحيث يجهزك بالمادة اللازمة للبحث. إن الموضوع الذي تقل مصادره بشكل مفضوح أو الذي يكون فيه الكلام بشكل مسهب في مصدر أو مصدرين فقط لا يصلح للاختيار، لان العمل فيه لا يعدو التلخيص ولأنه لا يزود الطالب خبرة باستعمال المصادر، ولا يهيئ له دليلا على المراجعة والتقصي.

---

[١] ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر: ٦١ ـ ٦٢.

الشرط الرابع: مناسبته للمرحلة التي هو فيها. فإذا كان صفيا واقرّ له الأستاذ المختص الحجم المناسب بين عشر إلى عشرين صحيفة، وحسبنا هذا الحساب ضيقنا الدائرة اخترنا موضوعا محددا أو جزءا من موضوع كبير أو زاوية من عصر أو جانبا من حياة شاعر بحيث لا يكون الموضوع مجموعة من العلامات المتناثرة من مصادر مختلفة [١].

٣. شروط تحديد العنوان (Title):

يمثّل العنوان جزءاً مهماً من أجزاء البحث فهو يمثل فعل الايماء والاغواء والتعيين، في إشارة الى الوظائف التي يقوم بها، فكم من عمل أدبي اخذ رواجا عبر عنوانه، وكم من عمل آخر كسد واندثر بسبب عنوانه، انها لعبة الإيحاء والاغواء في العنونة، لذلك يجدر بالباحث أن يجعل العنوان مثيراً جذاباً، ذا طاقات دلالية عالية ليلفت انتباه القراء[٢]، لأن العنوان كما يقول الدكتور خليل الموسى: ((رأس النص ويحتوي الوجه وفي الوجه أهم الملاح، لذلك فأن البحث في العنوان بحث في صميم النص)) [٣]. لذا يشترط في العنوان أن يكون مطابقاً للشرائط الآتية:

الشرط الأول: أن يكون العنوان جامعا مانعا، أي يدل على محتوى البحث.

الشرط الثاني: أن يكون دقيقا واضحاً خالياً من الأخطاء اللغوية والاسلوبية، لأن لكل لفظة في العربية استعمالها الخاص فاذا كان الباحث يجهل استعمال الالفاظ العربية استشار أهل الخبرة من أساتذة العربية.

---

[١] ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر: ٦١ ـ ٦٣.

[٢] ينظر: العنونة في الشعر العراقي الحديث، دراسة سيمائية، حميد الشيخ فرج: ١٦ ،١٧.

[٣] قراءات في الشعر العربي الحديث والمعاصر دراسة: ٧٩.

الشرط الثالث: أن يكون مختصرا قدر الإمكان [١]. لابد أن يكون العنوان متصفاً بالقصر ومناسبا للمضمون فاذا احتاج الى عنوان فرعي فضلا عن العنوان الرئيس اضيف له ذلك العنوان. مثال ذلك كتاب الدكتور سعيد يقطين (السّرد العربي) عنواناً رئيساً أما الفرعي فهو (مفاهيم وتجليات).

الشرط الرابع: أن يكون جديداً جذابا يلفت انتباه المتلقي. وهذا الشرط ليس بذي أهمية لكن وجوده يضيف مزية للعنوان بأن يجعله ذا نغمة موسيقية كالسجع أو التقفية أو الجناس مما يكون سهلا للحفظ.

٤. تحديد مصادر الموضوع المختار:

لا شك في أن أيّ موضوع يعتمد مجموعة من المصادر والمراجع، كما أن لكل موضوع مصادر ومراجع مغايرة عن الموضوعات الأخرى، وقبل تحديد المصادر لا بد من التفريق بين المصادر والمراجع.

يعرّف الدكتور علي جواد الطاهر المصادر بأنها ((الكتب التي تحتوي على مادة من أخبار ونصوص نحتاج إليها في بحثنا) [٢]. أما المراجع فيعرفها بأنها (المؤلفات الحديثة التي كتبها مؤلفون معاصرون لنا، أو من أبناء العصر الحديث في موضوعات قديمة)) [٣].

أما الدكتور احمد جاسم النجدي فقد أطلق على المصادر اسم الأصول فيقول عنها (الكتاب الذي يرجع إليه المؤلف والمصدر الذي يعتمده كثيرا في تأليفه) [٤]. في حين يرى الدكتور نوري حمودي القيسي أن المصادر ما يستمد منها الباحث مادته ويعتمد عليها في بحثه والمواد الأساسية التي يستقي منها والأصول التي يرجع إليها بجمع مادته وما يحتاج إليه في بناء أحكامه وتقرير نتاجه[٥].

---

[١] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلّاب الجامعيّين، د. ثريا عبد الفتاح ملحس: ٧٣؛ البحث والمكتبة، د. نوري حمود ي القيسي، د. حاتم الضامن: ٧.

[٢] ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر:٧٩.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] منهج البحث الأدبي عند العرب، د. احمد جاسم النجدي: ٦١.

[٥] ينظر: البحث والمكتبة، د. نوري حمود ي القيسي، د. حاتم الضامن: ١٤.

ويفرق الدكتور القيسي بين المصادر والمراجع قائلا: ((وهنا يمكن التميز بين المصادر والمراجع، ولكل مرحلة مصادرها ومراجعها، وهذه مسألة تعتمد على المادة التي تقدمها ...ومن الجائز أن يهتدي الباحث من خلال المراجع إلى المصادر، لأنها تصبح بمثابة المفاتيح أو المسالك التي تفضي إلى الغايات))[1].

فمن المراجع يمكن الوقوف على المصادر فكتاب الاعلام للزركلي، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين مراجع؛ لأنها تعين الباحث وترشده لأمهات الكتب التي يستعين بها على استقصاء المادة العلمية [2].

من ذلك يمكن أن نفرق بين المصادر والمراجع بما يأتي[3]:

الأول: الكتب القديمة التي يعود إليها الباحث ليأخذ منها مادته الخام. هي جديرة باسم المصادر. ومن المصادر ما يرقى تأليفه إلى عصر الموضوع الذي يكتب فيه الباحث، ومنها ما يعود إلى ما هو تاليه. ولا شك بان الأقدم هو الأهم ولكن ليس على سبيل التعميم. فقد تجد في متقدم ما لا تجده في متأخر.

يأتي في طليعة المصادر النصوص الإنشائية (من شعر ونثر فني) الكتب النقدية القديمة وكتب التراجم.

الثاني: المؤلفات الحديثة التي كتبها مؤلفون معاصرون لنا أو من أبناء العصر الحديث في موضوعات قديمة هي مراجع.

وكذلك يمكن أن ندخل ضمن المصادر الدوريات والمجلات إذا كانت لها علاقة رئيسة بالموضوع أو تكون مراجع إذا كانت علاقتها ثانوية، كما يدخل ضمن المصادر أو المراجع الوثائق والصور والأشرطة الصوتية والأفلام الوثائقية والأقراص والمواقع الالكترونية وغير ذلك كثير.

---

[1] ينظر: المصدر نفسه: ١٤.

[2] ينظر: المصدر نفسه.

[3] ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر:٧٩.

٥. خطة البحث (Plan):

بعد ما يختار الطالب الموضوع يقرأ النص (المتن) سواء أكان شعراً أم نثراً، ثُمَّ يقرأ عنه بعض الكتب ولاسيما الرسائل الجامعية والبحوث والمقالات التي تلقي على موضوعه نورا، فيستعين بالمصادر المختلفة مبتدئاً بالموسوعات والمعجمات أو ببعض الكتب العامة أو المجلات، وبذلك يلم الطالب الباحث بموضوعه الماما سريعا، ثم يضع خطة أو هيكلا عاما مؤقتا، يتوخى فيه الترتيب المنطقي المتسلسل، والوحدة في الموضوع والارتباط بين الأجزاء، وتقديم الأهم على المهم. ويضع له عنواناً جامعاً للشروط سابقة الذكر على أن هذه الخطة المؤقتة عرضة فيما بعد للتغيير للتقديم والتأخير والزيادة والحذف.

عناصر الخطة (The Elements of Plan) :

الخطة هي هيكلية أو فهرسة يضعها الباحث ليسير عليها في عملية جمع المادة، وعادة ما تكون مؤقتة وقابلة للتغيير كحذف جزء من فصل أو مبحث أو إضافة، وهي تتكون من عناصر ثابتة من حيث الترتيب متغيرة من حيث الكم والتفريع، وهذه العناصر هي:

العنوان	Title
المقدمة	Introduction
جسم البحث	Main body
الخاتمة	Conclusion
المصادر والمراجع	References

فالعنوان يجب أن يكون مختصرا واضحا جديد جذابا منبثقا من الموضوع ذاته.

المقدمة: تكون عادة عرضا مختصر لتحديد الموضوع وشرحه وإظهار أهميته ومعالمه ونتائجه، ووصف البحوث المهمة التي اعتمدها الباحث والعقبات التي تعثر بها [1]، وقد عرف الباحثون العرب القدامى اهمية المقدمة ووسموها (خطبة الكتاب). وتشمل:

١. موضوع البحث وأهميته وحدوده.
٢. إشكالية الموضوع.
٣. المنهج الَّذي اتبعه الباحث في بحثه.
٤. أسباب اختيار الموضوع.
٥. الدراسات السابقة.
٦. ذكر النتائج المهمة التي توصل اليها.
٧. عرض الفصول والمباحث بشكل موجز.
٨. أهم المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث.
٩. المعوقات والصعوبات التي اعترت الباحث، وكيف تم تجاوزها.
١٠. تقديم كلمة شكر وعرفان لشخص ساعده (المشرف مثلاً) شريطة أنه لم يفرد له صحيفة مستقلة.

ويفضل كتابة المقدمة بعد إنهاء الطالب (الباحث) كتابة بحثه كي تكون له فكرة واضحة يبين فيها أهم شرائط كتابة المقدمة، ومنها شرح الفصول والنتائج والعقبات.

الجسم: ويشمل جسم البحث الأبواب أو الفصول التي تتفرع إلى المباحث والمباحث إلى مطالب والمطالب إلى مقالات متعانقة تعالج ناحية من نواحي البحث حتّى يكتمل بتسلسل منطقي على أن المعضلة أو المسألة في هذه المقالات تحل تدرجيا، وتنمو وتتفرع إلى استنتاجات ودلائل [2].

---

[1] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلّاب الجامعيّين، د. ثريا عبد الفتاح ملحس: ٧٣.
[2] ينظر: المصدر نفسه : ٧٣.

وتتألف كل مقالة من فقرات واضحة ويراعى فيها وضوح العنوان وأصول الكتابة الصحيحة، إذ يبدأ بكل فقرة جديدة على سطر جديد بعد ترك فسحة بمقدار قصير.

ويترك حول النص وفي كل صحيفة فسحات منها الحواشي ...

الخاتمة: أما الخاتمة فتجيء في أخر البحث وتجمل الآراء والنتائج على أن من يقرأها يستطيع أن يعرف ما أضافه البحث على الموضوع [1].

قائمة المصادر والمراجع: في نهاية البحث يدرج الباحث قائمة بالمصادر والمراجع التي أفاد بها.

مثال على خطة البحث: لو أن طالبا اختار موضوعا بعنوان ((قضية الانتحال في الشعر الجاهلي ـ دراسة نقدية تحليلية)) ستكون خطته الافتراضية على وفق الآتي:

المقدمة

ـ التمهيد نشأة الشعر الجاهلي:

ـ الفصل الأول: آراء النقاد القدامى.

ـ المبحث الأول: المفضل الضبّي

ـ المبحث الثاني: الأصمعي

ـ المبحث الثالث: ابن سلام الجمحي

ـ الفصل الثاني: آراء النقاد العرب المحدثين:

ـ المبحث الأول مصطفى صادق الرافعي

المبحث الثاني طه حسين

ـ المبحث الثالث: شوقي ضيف

ـ الفصل الثالث: آراء النقاد المستشرقين:

ـ المبحث الأول بلاشير

ـ المبحث الثاني: نولدكه

---

[1] ينظر: المصدر نفسه :٧٣.

ـ المبحث الثالث: مارجليوث.

ـ الخاتمة

ـ قائمة المصادر والمراجع.

على حين إذا كان موضوع بحثك في الرثاء، وفي شعر الخنساء مثلا، عليك إتباع الخطوات الآتية قبل وضعك خطة لبحثك وهي:

قراءة شعر الخنساء أولاً ولاسيما غرض الرثاء، ثم استقراء ديوان الشاعرة وتحديد الأبيات الشعرية التي قيلت في الرثاء، ثم تصنيفها إما بحسب نوع الرثاء، وإما بحسب الأشخاص المرثيين و بعد ذلك البحث عن عناوين مشابه لعنوان بحثك لحد ما، على ضوء الأول تكون الخطة كالآتي:

العنوان:(الرثاء في شعر الخنساء):

المقدمة

ـ التمهيد: تطوّر فن الرثاء بين الجاهلي والإسلام:

ـ الفصل الأول: الندب:

المبحث الأول: ندب الأبناء.

المبحث الثاني: ندب الأخوة.

المبحث الثالث: ندب الأقرباء والأصدقاء.

ـ الفصل الثاني: التأبين:

المبحث الأول: تأبين الأبناء.

المبحث الثاني: تأبين الأخوة.

المبحث الثالث: تأبين الأقرباء والأصدقاء.

ـ الفصل الثالث: العزاء:

المبحث الأول: عزاء الأبناء.

المبحث الثاني: عزاء الأخوة.

المبحث الثالث: عزاء الأقرباء والأصدقاء.

ـ الخاتمة.

ـ قائمة المصادر والمراجع.

٦. ملاحظات عامة على الباحث اتباعها قبل عملية جمع المادة:

١. على الباحث الإلمام بالمصادر والمراجع التي تتضمن شيئا عن بحثه.

٢. على الباحث معرفة طرائق استعارة الكتب من المكتبات العامة.

٣. يجب على الباحث اعتماد الطبعات المحققة تحقيقا علميا.

٤. عند استعارة الكتاب على الباحث النظر في فهرس الكتاب لتحديد مدى استفادته منه، أ فيه مادة تخص بحثه أم لا؟

٥. إذا رأى الباحث أن الكتاب مفيد وفيه مادة تخص بحثه عليه تدوين بيانات الكتاب قبل البدء بعملية الاقتباس والنقل.

٦. إذا قام الباحث بنقل الاقتباس عليه بتحري الدقة في النقل وعدم الاعتماد على التلخيص؛ لأنه يحتاج الأصل فربما لم يفهم النص للوهلة الأولى.

٧. على الباحث تدوين رقم الجزء والصحيفة ثم تدوين المعلومات على وجه واحد من الورقة؛ لكي يسهل عليه استعمالها.

٧. جمع المادة وتوزيعها:

عرف العلماء العرب عملية جمع المادة أو جمع الأصول وأطلقوا عليها تسمية (التقميش) أو (التحصيل) ويقصدون بهما جمع المادة من مصادرها[١] وبطرائق مختلفة منها الإعارة والشراء والنسخ، لكن في العصر الحديث وبتطور تقنيات الكتابة ظهرت طرائق كثيرة لجمع المعلومات من المصادر لكنّي سأقتصر على الطريقتين الآتيتين [٢]:

---

[١] ينظر: منهج البحث الأدبي عند العرب، د. أحمد جاسم النجدي : ١٤٠.

[٢] ينظر: كيف تكتب بحثا أو رسالة، د. أحمد شلبي:٨٥ ـ ٨٦.

الطريقة الأولى:

طريقة البطاقات وتصنع البطاقات عادة من الورق المقوى، وحجم البطاقة (١٣×٨ سنتمتر) تقريبا، ومن الممكن أن يصنع الطالب البطاقة بنفسه من الورق، والغالب أن تشترى مجهزة، ويلزم أن تكون متساوية الحجم، وتدون الكتابة على عرض البطاقة وعلى وجه واحد منها، ويستحسن أن يوضع عنوان لكل اقتباس؛ ليدل على ما ورد في البطاقة من معلومات، وتكون الكتابة بالحبر وبخط واضح ويكتب في أعلى البطاقة اسم المصدر الذي استمد منه المادة، وكذلك اسم المؤلف ومعلومات الطبع ورقم الجزء ثم رقم الصحيفة.

كذلك على الطالب أن يكتب في كل بطاقة اقتباسا واحدا فقط، وأن يجمع من المادة ما اتصل بموضوعه من قريب أو بعيد. وعليه أيضا أن يعد جيوب خاصة لكل فصل، مثلا جيب أو ظرف للفصل الأول وأخر للفصل الثاني وهكذا حتى نهاية الفصول والمباحث [١]. يرى الدكتور علي جواد الطاهر أن طريقة البطاقات أو كما يسميها هو الجزازات، أكثر طرائق جمع المادة ضبطا ودقة، وأيسر في التصنيف وانفع لدى استعمال المعلومات، وأبقى في إمكانية الرجوع [٢].

أمّا ظهر البطاقة ففيها يدّون رقم الصحيفة والجزء وفراغ لتدوين الاقتباس (التقميش). واليك مثال على وجه بطاقة الاقتباس:

---

[١] ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر:٧٩، كيف تكتب بحثا أو رسالة، د. أحمد شلبي:٦٩.

[٢] ينظر: منهج البحث الأدبي، د.علي جواد الطاهر:٨٩.

اسم الكتاب.....

اسم المؤلف.....

اسم المحقق.....

اسم المطبعة.....

رقم الطبعة.....

مكان الطبع.....

سنة الطبع.....

الطريقة الثانية طريقة الدوسيه (Loose leaf book):

أو السجل المفهرس: طريقة الدوسيه المقسم هو عبارة عن غلاف من كارتون مع كعب يتفاوت عرضه بتفاوت حجم الدوسيه، وبهذا الكعب حلقات يمكن فتحها وقفلها، ويؤتى ببضعة أوراق مثقوبة لتوضع في هذه الحلقات، ومن الممكن أن يضاف ما يلزم من أوراق في أي وقت، وفي أي مكان من الدوسيه [1].

وما أن يضع الطالب الخطة الأولية للبحث حتى يكون من واجبه أن يحضر هذا الدوسيه، ويقسمه أقساما، فيكون القسم الأول للمقدمة ، ويكون القسم الأخير للمصادر والمراجع، وفيما بين هذين القسمين أقسام اعددها مساو لأعدد الفصول والمباحث كما يقترحها الطالب مبدئيا ،ومن المستحسن أن يضيف قسما احتياطا تحسبا لاكتشاف فصل جديد أثناء البحث .وبين كل قسم وقسم توضع ورقة من نوع سميك لها لسان بارز بحيث تكون الألسنة سلسلة متجاوزة الحلقات أي بارزة ويكتب على وجه كل لسان عنوان الفصل أو المبحث بحيث يكون من السهل فتح السجل في أي فصل أو مبحث متى شاءت أو عند وقت الحاجة[2].

---

[1] ينظر: كيف تكتب بحثا أو رسالة، د. أحمد شلبي:٦٩.

[2] ينظر: المصدر نفسه :٦٩.

يبدأ الطالب البحث في المكتبات حيث يخصص دفترا يسجل فيه أسماء المكتبات وما تحتويه من كتب ذات مساس مباشر ببحثه مع أرقام فهارسها. ثم يقوم باستعارة الكتب حسب نظام المكتبة، ويبحث فيها مدونا في السجل المادة المطلوبة كل في حيزه. مثلا إذا وجد مادة لها علاقة بالتمهيد يضعها في الحيز المخصص له وهكذا تباعا...

ويرى المحدثون من الباحثين أن طريقة الدوسيه، هي أفضل من نظام البطاقات للأسباب الآتية[1]:

أ- يسيطر الطالب على موضوعه وهو بالدوسيه أكثر مما يسيطر عليه وهو في البطاقات، فالبطاقات في ظرف.

ب- الدوسيه أو السجل يحفظ ما فيه من أوراق، أما البطاقات فقد يفقد بعضها. إذا أراد الطالب أن يراجع اقتباسا ما ليضيف إليه أو يعلق عليه، كان من السهل أن يجده بالدوسيه في القسم الخاص به، أما في البطاقات فيضيع جهداً كبيراً في فرز البطاقات للوصول إليه.

ج ـ كثيرا ما يقابل الطالب حين قراءته نقطة معينة، ثم يشكك فيما إذا كان قد سجلها من قبل أم لا، ففي الدوسيه يمكنه التحقق من ذلك من غير عناء، لأنه يحمله بما فيه من مادة فضلا عن سهولة الكشف به على ما مر. أما البطاقات فمع صعوبة الكشف بها فان الطالب لا يحملها من مكان إلى مكان آخر[2].

ملحوظة (١): اخذ النص ليس مطلقا ولكن يؤخذ لثلاثة أمور هي: إما لتعزيز رأي. أو يتوافق مع رأيك. أو تريد نقضه والردّ عليه.

ملحوظة(٢): عليك أثناء توثيق المادة أن تتبع ما يأتي:

١. الدقة في النقل وعدم اللجوء إلى التلخيص.
٢. مراعاة أقواس الاقتباس فإذا أردت الزيادة على النص وضعت الزيادة بين قوسين معقوفين.
٣. إذا ذكرت معلومة واحدة مصادر عدة نوثق المعلومة من الأصل ثم نشير إلى المصادر الأخرى بحسب تسلسلها التاريخي.

---

[1] ينظر: المصدر نفسه :٦٩.

[2] ينظر: كيف تكتب بحثا أو رسالة، د. أحمد شلبي:٦٩.

٨. الكتابة الأوّلية:

عندما يكمل الباحث عملية جمع المادة من المصادر والمراجع، يقوم بالكتابة الأولية للبحث أو ما يعرف بكتابة المسودة، ويجب عليه مراعاة ما يأتي:

- مراجعة المادة الخام سواء أكان الباحث قد استعمل طريقة البطاقات أم طريقة السجل المفهرس.
- ترك فراغ مقدار كلمة أو اقل في بداية كل فقرة جديدة (مسافة بادئة).
- مراعاة استعمال علامات الترقيم الآتية [١]:

١) علامات الترقيم:

أولا: النقطة:

توضع في أواخر الجمل التامة، البسيطة منها والمركبة [٢]. مثال: حسن الخلق يثبت المودة. اتَّقِ الله بعض التُّقى وإن قلَّ، واجعل بينك وبين الله سترا وإن رقَّ.

تستعمل بعد المختصرات إطلاقا إلا في حالات الالتباس بينها وبين الصفر في الرقم. قال الامام علي (عليه السلام): (البخل عارٌ، والجبن منقصة، والفقر يخرس الفطن عن حجَّته ...) [٣].

ثانيا: علامة الاستفهام:

أ- توضع بعد الجمل الاستفهامية. نحو: كم لبثتم؟ أين كنتم؟

ب- توضع بين قوسين للدلالة على شك في رقم أو كلمة أو خبر [٤].

في سنة ١٩٠٠(؟) ولد الشاعر محمد مهدي الجواهري.

---

[١] ينظر: المصدر نفسه : ٧٩ وما بعدها.

[٢] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلّاب الجامعيّين، د.ثريّا عبد الفتاح ملحس:١٩٥.

[٣] نهج البلاغة، شرح محمد عبده:٤٤٧.

[٤] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلّاب الجامعيّين، د. ثريا عبد الفتاح ملحس:١٩٥.

ثالثا: علامة التعجب:

توضع للتعبير عن شعور قوي سخطا كان أم رضا، استنكارا أم إعجابا وتساعد القارئ على التعبير بنغم خاص. نحو: ما أجمل الصدق!

توضع بعد الجملة المبتدئة بـ(ما) التعجبية إطلاقا، استحسانا كان أم استقبحا، وتوضع أيضا بعد الجملة المبتدئة بـ(نعم)و(بئس)وبعد الإغاثة [1]. نحو: نعم الخصلة حسن الظن! وبئس الصفة التكبر!

رابعا: الفصلة أو الفارزة(،):

وهي أكثر الإشارات استعمالا وشيوعا [2]:

١. توضع بين الجمل القصيرة المتعاطفة التي تؤدي غرضا واحدا. مثال: قال الإمام علي (عليه السلام) :(إنَّ الدَّنيا والآخرة عدُوَّان متفاوتان، وسبيلان مختلفان، فمن أحبَّ الدَّنيا وتولَّاها أبغض الاخرَة وعاداها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماشٍ بينهما، كلما قرب من واحد بعد عن الآخر، وهما بعد ضرَّتان) [3].

٢. توضع بين أقسام الشيء. مثال: أصابع اليد خمس: الإبهام، والسبابة، والوسطى، والبنصر، والخنصر.

٣. توضع بين كلمات عديدة، صفات كانت أم أسماء أم أفعال أم حروف في الجملة. نحو: (الجاحظ عالم، أديب بلاغي، نحوي وإمام في الاعتزال.)

٤. توضع بين الكلمات المترادفة في الجملة.

٥. توضع بعد أرقام السنة حين يبتدئ بها في الجملة أو بعد الشهر أو اليوم.

٦. توضع بعد (نعم)أو(لا) جوابا لسؤال تتبعه الجملة. نحو: أ قرأت القرآن؟ نعم، سورة البقرة.

٧. توضع بعد المنادى في الجملة. نحو: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :(يا علي، أنا وأنت أبوا هذه الأمة) [4].

---

[1] ينظر: المصدر نفسه :١٩٦.

[2] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلّاب الجامعيّين، د. ثريا عبد الفتاح ملحس:١٩٧.

[3] نهج البلاغة، شرح محمد عبده:٤٦١.

[4] المفردات في غريب القران، للراغب الاصفهاني:١١.

٨. توضع بين اسم المؤلف وعنوان الكتاب ومعلومات النشر أثناء تدوين المصادر في الهوامش. مثال:

(١) دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد عبده.....

خامسا: الفاصلة المنقوطة (؛):

تستعمل لتفصل بين أجزاء الجملة الواحدة بعضها سبب لبعض. كما يستحسن استعمالها أيضا في تدوين المصادر في الهوامش حين يعتمد المؤلف للفكرة الواحدة، أكثر من مصدر واحد، توضع عندئذ الفصلة بين المصادر تحت رقم واحد [١]. نحو ينظر: طبقات الشعراء: ص٦٦؛ الشعر والشعراء:٥٧؛ نقد الشعر: ص٣٣.

سادسا: النقطتان (:):

أ- توضع بعد البلدة في تدون المصادر في الفهارس وفي الهوامش، وربما تستعمل الفارزة بدلا عنها.

ب- بعد القول وما اشتق منه[٢]. نحو: قال الامام علي (عليه السلام): ((الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل والجهاد) [٣].

ت- قبل تعداد النقاط (التعداد الرقمي أو الكتابي أو الالفبائي) في أمر ما.

ث- قبل الجملة المقتبسة.

سابعا: الشرطة (-):

١. توضع في حال المحاورة بين اثنين أو أكثر مثال:

من أنت؟

ـ أنا طالب في الجامعة.

ـ وفي أي قسم أنت؟

ـ أنا في قسم اللغة العربية. ...إلى غير ذلك.

---

[١] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلّاب الجامعيّين، د.ثريّا عبد الفتاح ملحس:١٩٧.

[٢] ينظر: المصدر نفسه :١٩٧،١٩٨.

[٣] نهج البلاغة، محمد عبده :٤٥٠.

٢. توضع في أواخر الجمل غير التامة، دلالة على التردد في إنهاءها لسبب.
٣. توضع بين العدد والمعدود. مثال: التعليم في الكلية في أربع مراحل [١] هي: أولا- المرحلة الأولى. ثانيا - المرحلة الثانية. ثالثا - المرحلة الثالثة. رابعا - المرحلة الرابعة.
٤. توضع بين الرقمين المتسلسلين.

ثامنا: القوسان ():

أ- يوضعان حول الأرقام، إذا وقعت في النص أو الهامش دلالة على المصدر.
ب- حول الأرقام الواردة في الجمل أو النص. حول إشارات الاستفهام بعد رقم أو خبر دلالة على الشك.
ت- حول الأسماء الأجنبية الواردة في سياق النص، على أن تكون بأحرفها الأجنبية [٢].

تاسعاً: [] القوسان المركنان:

يوضعان حول كل زيادة تقع في الاقتباس الحرفي، أو حول كل تقويم فيه. وهناك من يفضل الإشارة إلى التقويم والتصحيح في الهامش[٣]. مثال: ((وهل تشك في أنه[التمثيل]يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر لك بعد ما بين المشرق والمغرب، ويجمع ما بين المشئم والمعرق...))[٤].

يوضعان حول أي: من معلومات النشر غير الموجودة في صحيفة العنوان.

عاشراً: القوسان المزدوجان (()):

توضعان حول الاقتباس الحرفي. ويمكن استعمال علامة الاقتباس هذه (") وتسمى بالإنجليزية (Quotation Marks). وحول جملة القول. مثال: قال الجاحظ (ت٢٥٥هـ): ((إنّ المعاني مطروحة

---

[١] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلّاب الجامعيّين، د. ثريا عبد الفتاح ملحس:١٩٨.
[٢] ينظر: المصدر نفسه :١٩٨،١٩٩.
[٣] ينظر: المصدر نفسه :١٩٩.
[٤] إسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني:١١٨.

في الطريق يعرفها العجمي والعربي...وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ وسهولة المخرج...فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير))[١].

حول عناوين الكتب لتوضيحها وإظهارها أو حول عناوين القصائد والمقالات [٢].

أحد عشر: الشرطتان –:

توضعان للجمل أو الكلمات المعترضة، وقد تقوم الفصلة مقامهما [٣].

مثال ذلك قال الشاعر:

طالت علينا ليالي الانتظار فهل ـ يا ابن الزكي ـ لليل الانتظار غد [٤]

اثنا عشر: القوسان المزهران ﴿ ﴾ يوضعان حول الآيات القرآنية:

نحو قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٥]

ثلاث عشر: النقط الأفقية .... :

أ- توضع بعد الجمل التي تحمل معاني أخرى لحث القارئ على التفكير.

ب- للاختصار وعدم التكرار.

ت- للدلالة على أن هناك حذف في الاقتباس الحرفي.

توضع بعد عبارة إلى غير ذلك، في سياق الحديث عن شيء [٦].

مثال تطبيقي: ضع علامات الترقيم المناسبة في مواضعها على النص الآتي:

---

[١] كتاب الحيوان، الجاحظ:٣/١٣١-١٣٢.

[٢] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلّاب الجامعيّين، د. ثريا عبد الفتاح ملحس:١٩٩.

[٣] ينظر: المصدر نفسه :١٩٩.

[٤] ينظر: ديوان السيد رضا الهندي: ٤٥.

[٥] سورة الحمد الآية :٢.

[٦] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلّاب الجامعيّين، د.ثريّا عبد الفتاح ملحس:١٩٩.

(وسُئلَ عن الخَيْر ما هو فقال ليس الخير أنْ يكثر مالك وولدك ولكنَّ الخيرَ أنْ يكثر علمك وأن يعظم حلمك وأنْ تباهي الناس بعبادة ربك فإنْ أحسنت حمدت الله وإنْ أسأت استغفرت الله ولا خير في الدنيا إلاَّ لرجلين رجل أذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات)[١].

الإجابة: (وسُئلَ عن الخَيْر ما هو؟ فقال: ليس الخير أنْ يكثر مالك وولدك، ولكنَّ الخيرَ أنْ يكثر علمك، وأن يعظم حلمك، وأنْ تباهي الناس بعبادة ربك؛ فإنْ أحسنت حمدت الله، وإنْ أسأت استغفرت الله، ولا خير في الدنيا إلاَّ لرجلين: رجل أذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات).

٢) أسلوب الكتابة (Style):

الأسلوب وهو طريقة الكتابة، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها تعبيرا عن المعاني قصد الإيضاح [٢]، أو هو كما يرى وليم سترونك(William Strunk) صوت كلمات المبدع على الورق؛ لأن الكتابة المبدعة ليست إيصالا فحسب، وإنما هي إيصال خلال الهام أنها النفس تنفد إلى الخارج ،ولا يستطيع مبدع أن يبقى متخفيا [٣]. ولكل كاتب أسلوبه وطريقته في الكتابة حتى قال جورج لويس : ((الأسلوب هو الرجل)) .

والأسلوب عند الأكاديميين يختلف عن سواهم من الكتّاب الآخرين، لكونه يقوم على أسس مترابطة يبني عليها الأثر الإبداعي، سواء أكانت تلك الأسس أصولا أم فروعا لذا على الباحث مراعاة ما يأتي [٤]:

(أ) الألفاظ يجب أن تكون مأنوسة لا غرابة فيها بعيدة عن كل ما يجعلها قادرة على إيقاع متلقيها بلبس معنوي أو مفارقة نصية [٥].

---

[١] نهج البلاغة، شرح محمد عبده :٤٦٠.

[٢] ينظر: الأسلوب، أحمد الشايب:٤٤.

[٣] ينظر: في النقد الأدبي الحديث، د. فائق مصطفى، د. عبد الرضا علي:٣١.

[٤] ينظر: المصدر نفسه :٣٢.

[٥] ينظر: المصدر نفسه :٣٢.

(ب) يجب أن تكون الجمل سليمة التكوين واضحة المقصد تؤدي غرضها حال أرسلها للمتلقي[١].
(ج) تنويع الجمل مع ارتباط الفقرات وتعانق الأفكار فيها [٢].
(د) عدم الإسراف في الاقتباس خوفا من اختفاء شخصية الباحث، واضعاف الرسالة [٣].
ويمكن توضيح الفقرة بأنها مجموعة من الجمل التي تعبر عن فكرة واحدة مرتبطة مع الفقرات الاخرى بحيث لا تشعر القارئ بأي تنافر بينها. ويمكن ربط هذه الفقرات أو الجمل باستعمال أدوات الربط ومنها:

- حروف العطف ومنها:(الواو)، (أو)، (الفاء)، (ثُمَّ)، (بل)، (رب)، وغير ذلك من حروف وأدوات.
- الأفعال الناقصة منها: كان أصبح أمسى صار أضحى...
- الحروف المشبه بالفعل: أنَّ، إنَّ، كأن، لكن، لعل، ليت.
- أدوات النصب والجزم والنفي.

٣) الاقتباس :(References and Quotation)

الاقتباس في البحث هو أن يثبت الباحث في بحثه أو رسالته آراء الآخرين لمناقشتها أو للاستشهاد بها تدعيما لرأي، أو تأكيدا لخبر، أو توضيحا لمسألة [٤]، وللاقتباس طريقتان:

الأولى: الاقتباس التام أو الكلي أو الحرفي وهو أن يأخذ الباحث كلاما أو رأيا لكاتب من الكتاب بحروفه من دون أي تغير بزيادة أو نقص، ويضعه عندئذٍ بين قوسين مزدوجين.

الثانية: الاقتباس غير التام وهو اقتباس فحوى الكلام أو معناه فيدونه بكلامه الخاص أو يغير في الكلام أو يقدم أو يؤخر إلى غير ذلك ...وعلى انه يحتاج في كلتا الحالين إلى اسم المصدر واسم المؤلف ومعلومات النشر ورقم الصحيفة...مثال على ذلك:

---

[١] ينظر: في النقد الأدبي الحديث، د. فائق مصطفى، د. عبد الرضا علي:٣٢.
[٢] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلّاب الجامعيّين، د.ثريّا عبد الفتاح ملحس:١٦٢.
[٣] ينظر: المصدر نفسه :١٦٢.
[٤] ينظر: كيف تكتب بحثا أو رسالة، د. صلاح الدين الهواري:٨٥ ـ ٨٦.

أسلوب الاستفهام: استعمل الشاعر الاستفهام كثيرا، لأنه عنصر أساس من عناصر المجادلة والمحاججة، فهو لا يريد به السؤال حقيقة؛ لأنه في الأغلب عالم بالجواب (١) لذا عبرت استفهاما ته ...((إن الواجب في حكم البلاغة ان لا ينطق بالمحذوف، ولا يظهر إلى اللفظ فليس يخفى أنك لو رجعت فيه إلى ما هو أصله ...صرت إلى كلام غث والى شيء يمجه السمع وتعافه النفس.)) (٢)

(١) ينظر: البلاغة العربية علم المعاني بين بلاغة القدامى وأسلوبية المحدثين، طالب محمد الزوبعي ،منشورات جامعة قان يونس،ليبيا،ط١ ،١٩٩٧ : ١٠ (٢) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، صحح أصله؛ محمد عبده ومحمد محمود التركزي الشنقيطي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان (١٣٨١هـ ـ١٩٧٨م): ١٩٥.

ثُمَّ لابد للباحث من توظيف الاقتباس بشكل منهجي بحيث يكون منسجماً مع النص السابق والنص اللاحق مرتبطا بالمعلومات والتحليلات، كذلك لابد له من التأكد من أن النص المقتبس لصاحبه الأصلي وليس اقتباسا لصاحب الكتاب. ويمكن معرفة ذلك من هامش الكتاب (الذي تريد الاقتباس منه) فاذا اخذ المعلومات من كتاب قديم يمكنك العودة للكتاب القديم مباشرة والتحقق من النص لأنك أن اعتمدت على المرجع سيكون ذلك نقلا بالواسطة وهو أمر مذموم. ويمكن استعمال طرائق بسيطة لعمل اقتباس غير نصي منها:

١. الاختصار والتلخيص (paraphrasing):

إذ يقوم الباحث بتلخيص النص الأصلي تلخيصا من غير إخلال. ويستعمل الاختصار والتلخيص في عرض فكرة الموضوع، إذ ليس الهدف منه تقليل طول النص، والتلخيص الجيد يجب أن يستعمل كاتبه صياغة تختلف عن النص الأصلي، من دون اخلال بالمعنى [1].

٢. استعمال الكلمات المترادفة(synonyms):

[1] ينظر:Academic writing:٢٩ .

وتكمن هذه الطريقة من تبديل كلمات النص بكلمات مرادفه مثل تبديل (ذهب) بـ(يرى) أو (الدارسين) بـ(الباحثين) أو (القضية) بـ(المسألة) أو غير ذلك من كلمات متقاربة بالمعنى تعطي مدلولا مشابهاً. وهذه الطريقة تخلص الباحث المبتدئ من كثرة الاقتباسات النصية، فإذا استعملها ودأب عليها يستطيع إعادة صياغة النصوص والتحرر من تقيد النصية [١].

٣. التقديم والتأخير:

من الطرائق الأخرى التي تخلص الباحث من الاقتباس النصي التقديم والتأخير بالنص شريطة ألاّ يؤثر ذلك على المعني مثال ذلك النص الآتي: ((آخر يقابل به الأوّل، وآخر يقابل به الواحد)) [٢] يمكن التحرر من الاقوس بطريقة التقديم والتأخير فيصبح النص: آخر يقابل به الواحد وآخر يقابل به الأوّل.

ملحوظة: إذا تجاوز الاقتباس الأسطر الستة فيوضع في ترتيب يختلف عن النص بأحرف صغيرة، وعلى سطر جديد وإذا حذف منه عبارة يعوض عنها بنقط أفقية وإذا اضاف المؤلف عبارة أو لفظة فتوضع بين قوسين مركنين.

أما أبيات الشعر المقتبسة فتترك وحدها في النص بالترتيب المعتاد ويوضع الرقم في آخر البيت.

. ماذا يقتبس الباحث؟

يقتبس الباحث النصوص المختلفة التي يستعين بها لتدعيم آرائه، أو لتوضيح أفكاره وهذه النصوص ربما يقتبس بعضا منها نصا وبعضا آخر يأخذه بالمعنى، والثالث يلخصه ويأخذ فحواها، ولكن هذه الاقتباسات لا تخرج عن الأمور الآتية:

- الآيات القرآنية التي تتعلق بالبحث.
- الأحاديث النبوية الشريفة أو أقوال المعصومين (عليهم السلام) أو الصحابة (رضي الله عنهم).
- النصوص النثرية وتشمل:

١. آراء العلماء العرب المشهورين.

---

[١] ينظر:Academic writing: ٧ .

[٢] المفردات في غريب القرآن، للراغب الاصفهاني: ١٧.

٢. الحكم والأمثال والوصايا والخطب والقصص.
٣. سيرة حياة شخص له أهمية في البحث.
٤. الأخبار والحكايات ذات الطابع النقدي أو الأدبي.
٥. تفسير أو شرح بعض الكلمات الغريبة من المعجم اللغوي.

- القصائد أو الأبيات الشعرية التي يتناولها البحث فتكون شواهد لذلك، أو أن النقد الأدبي يقوم عليها.
- ملحوظة: الأبيات الشعرية هي الوحيدة التي يتم اقتباسها اقتباسا تاما من دون أن نضعها داخل القوسين المزدوجين؛ لأن نظام الشعر بطبيعته دال على النصية وعدم التصرف فضلاً عن ذلك أن أي تدخل فيها يفسد الوزن والقافية.

٤) السرقة الفكرية (Plagiarism):

السرقة الفكرية هي اخذ المعلومات أو الأفكار والآراء من الكتّاب الآخرين واستعمالها في بحثك من دون الإشارة إلى أصحابها [١].

ويمكن تلخيص السرقة بما يأتي:

١. عند استعمالك فكرة من أحد الدارسين، ولم تشر إلى صاحبها في الهامش.
٢. اقتباس عدد من الجمل من مقالة أو بحث من الانترنت من دون الإشارة إلى المؤلف أو الموقع.
٣. إنّ تأخذ كلاما حرفيا، وتشير إلى صاحبه، ولكن لا تضعه بين قوسين مزدوجين.
٤. اخذ فقرة من مقالة من دون الإشارة إلى المصدر [٢].

---

[١] ينظر: Academic writing: p٩ .

[٢] ينظر: Academic writing p٧ .

٥) الهوامش:

الهوامش: ما يخرج عن النص إما شرحا وإما إشارة مفصولا عن النص بخط طويل. وفي بعض الإحالات يترك الباحث صحيفة أو أكثر في أخر كل فصل يبين فيها الأرقام التي جاءت في النص بتسلسلها في المتن غير أننا نفضل أن يظهر الهامش في أسفل كل صحيفة [١].

١. وظائف الهوامش:

للهوامش عدد من الوظائف هي:

أ. لتوثيق المصادر مثبتةً صحة الرواية.
ب. لشرح المفردات أو العبارات أو قضية ما.
ج. ليصحح الأخطاء إذا عثر على خطاء في أثناء بحثه.
د. لترجمة موجزة لحياة شخص له أهمية في البحث أو ليعرف بمكان.
هـ. في بعض الأحيان ليذكر من يؤيد رأيه أو يعارضه وتلك أمور تخرج عن البحث لتدون في الهامش، وهي تسلط كثيرا من الأضواء التي يستعين بها الباحث للشرح والتفسير [٢].

٢. كيفية صنع الهوامش:

هناك أكثر من طريقة لعمل الهوامش بعض الباحثين يقدم اسم المؤلف، وبعض آخر يعتمد على اللقب، لكننا نفضل تقديم اسم الكتاب، ولذلك ثلاث طرائق هي:

أوّلا: الطريقة المفصلة (المطولة): نوضحها في الآتي:

أولا: إذا ورد المصدر في البحث لأول مرة يدون:

---

[١] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، د. ثريا عبد الفتاح ملحس:١٦٤.
[٢] ينظر: المصدر نفسه :١٦٤،١٥٦

أ. يدون اسم الكتاب كاملا فارزة (،) اسم المؤلف كاملا متبوعا بتاريخ الوفاة بين قوسين فصلة (،) اسم المطبعة (،) اسم مكان الطبع(،) رقم الطبعة (،) سنة الطبع (:)رقم الصحيفة [1].

مثال:

(١) الأسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتوجيه ودراسة، د. عز الدين إسماعيل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ،١٩٨٦م: ص٣٤٤

ب. يدون اسم المؤلف بترتيبه الاعتيادي تليه فارزة (،) ثم عنوان الكتاب كاملا ثم فارزة (،) تليها اسم المطبعة فارزة (،) مكان الطبع (اسم البلد) فصلة رقم الطبعة فارزة سنة الطبع نقطتان (:) رقم الصحيفة.

مثال:

(٢) الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، دار أحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط١٤٢٢،١هـ-٢٠٠١هـ): ص٣٤٤.

ملحوظة: إذا كان الكتاب محققا يكتب اسم المحقق بعد اسم المؤلف.

إذا كان الكتاب على أجزاء يذكر رقم الجزء قبل رقم الصحيفة.

ثانيا: إذا ورد الكتاب مرة أخرى في الهامش ندون فقط اسم الكتاب ثم اسم المؤلف ثم رقم الصحيفة. وقد استعمل هذه الطريقة بعض الباحثين ذلك بأنهم يرون أنها أكثر سهولة للقارئ للعودة للمصدر الَّذي اقتبس منها المؤلف، لأنه لا يحتاج للتفتيش عن معلومات الكتاب في قائمة المصادر والمراجع.

ثانيا: الطريقة الميسرة (المختصرة):

وهي أن يقوم الباحث بتدوين اسم الكتاب كاملا فارزة (،) اسم المؤلف كاملا أو لقبه ثم نقطتان رأسيتان: بعدهما رقم الجزء ورقم الصحيفة. مثال:

(١) البيان والتبيين، الجاحظ: ٣/ ٢٣٣.

[1] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، د. ثريا عبد الفتاح ملحس:١٦٦.

وقد استعمل هذه الطريقة أغلب الباحثين وحجتهم في ذلك أنها لا تثقل الهامش مما لا فائدة منه، ذلك لان معلومات الكتاب المقتبس منه موجودة في صحيفة المصادر والمراجع.

ثالثا: الطريقة الحديثة(الانجليزية):

حيث يكتب الهامش بين قوسين في المتن بالاعتماد على الاسم المشهور للمؤلف.

مثال: ((إنما نثرت بالقلم ما لاق به. فأما الحديث الذي كان يجري بيني وبين الوزير فكان على قدر الحال والوقت. والاتساع يتبع القلم ما لا يتبع اللسان، والرواية تتبع الخط ما لا تتبع العبارة...)) (التوحيدي ١/٦ ـ٧).

ويرى بعض الباحثين أن هذه الطريقة أفضل لأنها لا تقطع تسلسل القارئ للعودة للهامش لأنه سيجد بيانات النص في المتن. وفي العادة يستعمل اغلب الباحثين المختصرات للتدليل على مرادهم، ونذكر بعضا منها في الجدول الآتي:

التسلسل	الرمز المختصر	دلالته
١.	ظ	ينظر
٢.	تحـ	تحقيق
٣.	٣٢ـ٣٥	أي من الصحيفة٣٢ إلى صحيفة ٣٥.
٤.	٢٢،٢٣	أي أنَّ الصحيفتين متتاليتان.
٥.	مط	المطبعة.
٦.	د.ت	بدون تاريخ.
٧.	ط٥	الطبعة الخامسة
٨.	م. ن	المصدر نفسه
٩.	ص. ن	الصحيفة نفسها

وهذه المختصرات لا يجب على الباحث توضيحها؛ لأنها معروفة عند اغلب الباحثين ومصطلح عليها، ولكن في بعض الدراسات يجب على الباحث بيان دلالة بعض الرموز، وخاصة في تحقيق النصوص أو في الكتب ذات الطبيعة الإحصائية.

٣. الترقيم في الهوامش:

كما ذكرنا سابقا بأن للهامش رقماً يظهر في المتن بعد النص المقتبس، وآخر يظهر في الهامش أسفل المتن، ولترقيم الهوامش ثلاث طرائق هي:

١. الترقيم المستقل: ويعتمده الباحث في الصحيفة الواحدة، إذ تستقل كل صحيفة بأرقام متسلسلة تبدأ بالرقم واحد، وتنتهي بانتهاء الصحيفة.

٢. الترقيم المتسلسل الفصليّ: ويعتمده الباحث في الفصل كله، إذ يبدأ الترقيم من الواحد، وينتهي بانتهاء الفصل الواحد.

٣. الترقيم المتسلسل التام: ويستعمله الباحث في الأبحاث القصيرة، إذ يبدأ بالأرقام من الرقم واحد، وتنتهي متسلسلة بانتهاء البحث [١].

٦) كيف يتعامل الباحث مع النص:

يمكن للباحث أن يختار الطريقة المناسبة أو المنهج المناسب لدراسة النص، ويمكن الاستعانة بكتب النقد التي درست المناهج بشكل دقيق. فهناك المنهج الوصفي (Description) أو منهج المناقشة (Discussion) أو المنهج التحليلي (Analysis) أو المنهج المقارن المقارنة (comparative)، ويمكنه أيضا المزاوجة بين منهجين أو أكثر واليك توضيحا مختصرا عن المنهج.

المنهج: مجموعة مبادئ ذهنية وأخرى منطقية يتم توظيفها والعمل بها في اتجاه بين يدي القراءة أعني قراءة عمل ابداعي ما. أو دراسة موضوع في شأن ما، وتكون تلك المبادئ عند الكتابة النقدية منهجا[١].

---

[١] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، د. ثريّا عبد الفتاح ملحس: ١٦٦.

■من صفات المنهج:

١. الإنسانية: وهي التي يتصل المنهج فيها بالوعي الإنساني طبعا وفطرة وعقلا وفكرا، فليس من اجراء منهجي الا يصدر عن انسان معين فالمنهج من ابداع الانسان نفسه [٢]....

٢. الآلية: وهي عناصر الشكل في الاجراء المنهجي تلك التي يمثلها: المصطلح والمصطلحية وقواعد التسطير الكتابي ومكوناته ومكونات الفن الذي يقرأه ذلك المنهج أو هذا. فلابد للمنهج من اليات تغذيه فللمنهج اللغوي الياته وللمنهج البنيوي الياته الخاصة وهكذا [٣].

٣. التعليلية: وهي قدرة الاجراء المنهجي على التعمق في القراءة والتأمل والتأويل لتعليل عناصر الشكل أو مضامين التعبير أو المؤثرات واسبابها أو المواجهات واسبابها ودوافعها تعليلا يسهم في الكشف عن المعنى[٤]...

٤. التساؤلية: وهي الاجتهاد في الكشف عن الظواهر أو الحوادث. ذلك السؤال علة الكشف والاجابة مستقبل السؤال، غير أن التساؤلية في الاجراء المنهجي ليست مجرد السؤال العابر، أنها فن قراءة السؤال والاجتهاد في طرحه والتأمل في اجابته[٥]....

٥. الذاتية المبدعة: وهي توق الباحث لحظة الاجراء المنهجي على وفق منهج معين الى أن يكون موجودا غير مغيب وحاضرا غير تابع وجديدا غير قديم وغير مختف في جلباب غيره. مع اجتهاده الواضح في التحلي بالموضوعية والاتصاف بها. وإذا تراجعت الذاتية في العلوم الصرفة فأنها ظاهرة للمتلقين في العلوم الإنسانية ولاسيما في الآداب والفنون [٦]..

---

[١] ينظر: في لغة المنهج وكلام المنهجية، د. رحمن غركان: ٤٢.

[٢] ينظر: المصدر نفسه : ٢١.

[٣] ينظر: في لغة المنهج وكلام المنهجية، د. رحمن غركان: ٢١.

[٤] ينظر:المصدر نفسه: ٢٢.

[٥] ينظر: المصدر نفسه :٢٣.

[٦] ينظر: المصدر نفسه:٢٣.

٦. الموضوعية: صفة إشكالية في مناهج البحث وإجراءات النقد، كما هو الحال في الذاتية المبدعة، ولكنها ضرورة تنزع اليها المنهجيات الحديثة بتأثير من منهجيات البحث في العلوم الصرفة. وهي بخلاف الذاتية وتعني عدم الانحياز في استعمل الوظيفي المباشر لبنيات النص واليات المنهج[١]...

٧. النزعة التنظيمية: وهي الاجتهاد في تنظيم الأفكار وترتيب الطروحات وتسلسل الآراء بعضها ببعض، أو بما يتيح لعملية القراءة وطابعها المنهجي أن تصل الى النتائج الممكنة. وان نزعة الملاحظة في الاجراء المنهجي وفرضياتها الموصلة الى التجريب والاستنتاج تستدعي التنظيم ولا تؤتي ثمارها الا في ضوء من نزعة تنظيمية من أول الخطاب الى نتائجه. فمن تعريفات المنهج: (فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، اما من اجل الكشف عن الحقيقة حينما نكون بها جاهلين، أو البرهنة عليها حين نكون عارفين) [٢].

٨. المعيارية النسبية: إذا كانت المعيارية صفة لازمة في مناهج العلوم الصرفة، فان صفة النسبية تلحقها في العلوم الإنسانية، وتصبح لازمة لها في العلوم الفنية ومنها الأدبية. حين يقصد الناقد أو الدارس من الالتزام بمنهج معين للوصول الى نتيجة معينة أو يكشف عن خصيصة في بنية أو معنى من أداء. فان خلاصة ما سيصل اليه مقرونة بالنسبية ومتصفة بها، وذلك يرجع لسببين رئيسين: أولهما يخص العمل الفني المدروس وثانيهما يخص ذاتية الناقد في الاجراء المنهجي[٣].

٩. التراكمية الثقافية: وهي صدور المنهج في بعض صفاته عن اتصال أثرى بتجارب سابقة وانفتاحه الممكن على التجارب اللاحقة. وبما يجعل التراكمية صفة مستمرة في الأداء المنهجي. أثر ذلك تأتي الثقافة صفة جماهيرية أكثر نخبوية، ولاسيما أن المنهج ينزع الى الجماهير ويتوخى التواصل معها مقترحا مقتربات مؤثرة في قراءة الآخر سواء أكان إنساناً أم عملاً ابداعياً [٤].

---

[١] ينظر: في لغة المنهج وكلام المنهجية، د. رحمن غركان: ٢٤.

[٢] ينظر: المصدر نفسه: ٢٥.

[٣] ينظر: المصدر نفسه: ٢٦.

[٤] ينظر: المصدر نفسه: ٢٧.

- المنهج الإحصائي (numbering):

ويستعمل الباحث هذه المنهج في تتبع عدد من الظواهر اللغوية أو الإيقاعية، ومعدل تكرارها في النص. وغالبا ما يستعين بالجداول التوضيحية لبيان عدد تكرار تلك الظواهر الأسلوبية ومن ثم تعليلها. وينفع هذا الأسلوب في إحصاء وعد حالات التكرار للكلمات سواء أكانت أفعالا أم صفات أم حروفا، لتعليل الدافع النفسي أو الفني الذي دفع الأديب لتكرار هذه المسميات. وهناك فرع من الأسلوبية يسمى بالأسلوبية الاحصائية. فضلا عن ذلك هناك كتب كثيرة تتحدث عن المناهج النقدية بشكل عام وعن كل منهج بشكل خاص[١].

٧) كتابة المسودة:

المسوّدة هي الكتابة الأولية للبحث، أو هي ما يكتب أو يطبع ابتداء بقصد المراجعة والتصحيح [٢]، إذ يقوم الطالب الباحث بنقل المعلومات المقتبسة من الجذاذات (البطاقات)أو السجل المفهرس إلى ورق البحث؛ أي أنها عملية نقل بعد جمع[٣].

يقوم الباحث بإحضار الخطة الموسعة لديه، ومجموعة من البطاقات المبوبة حسب الخطة، ومقدار من الورق (ابيض مخطط) يزيد عن الحجم المقرر للبحث، ويستحسن ان يستعمل دوسيه وقد يسمى أحيانا (لفكس) مما يسهل عليه نقل الورق من مكان لأخر.

ثم يبدأ بالكتابة أي نقل ما جاء بالبطاقات إلى ورق السجل تاركا أكبر هامش معقول إلى اليمين والى أسفل الصحيفة وبين فقرة وأخرى ليفيد منه لدي التعليق والإضافة ولتحفظ المتن من الفوضى والاضطراب، والأفضل ان يكتب كل فكرة على ورقة جديدة، وان يكتب على وجه واحد، وكما يقول الدكتور علي جواد الطاهر: ((الكرم في الورق أساس نافع))[٤].

---

[١] من الكتب التي تناولت المناهج بصورة عامة كتاب النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك للدكتور إبراهيم محمود خليل.

[٢] ينظر: المعجم الأدبي، جبور عبد النور: ٢٥٠.

[٣] ينظر: للتفصيل وللاطلاع ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر:١٠١.

[٤] منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر: ١٠٣.

تضع ما توافر لديك من مادة لفكرة أو خبر بين قوسين مزدوجين ((...)) وتشير إلى المصدر الذي أخذت منه بشكل مختصر مثال ذلك:

قال الاصمعي ((لا يصير الشاعر في قريض الشعر فحلا حتى يروي أشعار العرب، ويسمع الأخبار ويعرف المعاني وتدور في مسامعه الألفاظ، وأول ذلك أن يعلم العروض ليكون ميزانا على قوله، والنحو ليصلح به لسانه، ويقم فيه إعرابه والنسب وأيام الناس ليستعين بذلك على معرفة المناقب والمثالب وذكرها بمدح أو ذم)) ابن رشيق: ج١؛١٩١.

وأما إذا تكرر اسم المؤلف لكتاب آخر فتذكر اسم الكتاب واسم المؤلف مثال ذلك:

((اعلم أن الكلام هو الذي يعطي العلوم منازلها ويبين مراتبه ويكشف عن صورها ويبين مكنون ضمائرها.)) أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني:٢

((معلوم أن ليس النظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من بعض)) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني :٣

أما إذا أخذت الفكرة الواحدة من أكثر من كتاب فتكتب بعد القوسين أسماء المصادر مرتبة حسب تسلسلها الزمني وتفصل بين مصدر وآخر بفاصلة منقوطة أو بحرف العطف (الواو) مثال ذلك:

((كان السيد رضا الهندي يؤمن بالغيب، ويعزو كثيرا من الحوادث والوقائع إلى الغيب، فهو يعير الأحلام اهتماما، لأنه يعدّها بمثابة البشائر والنذائر للحوادث، فهو يعتقد أنّ الأحداث التي يراها الإنسان في منامه تتحقق له في الأيام القريبة بعد الرؤيا. وفي أحد الأيام رأى في المنام والده يزوره ويدعوه لمرافقته لزيارة أحد الأضرحة المقدسة فتخوف من هذا الحلم كثيراً وقصه على أحد أصدقائه، قائلاً له: إنّ حياته لم تدم طويلاً بعد اليوم))[1].

[2] ينظر: الطليعة من شعراء الشيعة، محمد السماوي:٣٥٣/١؛ أعيان الشيعة، محسن الأمين:٣٤٩/١٠؛ شعراء الغري، علي الخاقاني:٨٤/٤؛أدب الطف، جواد شبر:٢٥٥/٩؛طبقات أعلام الشيعة، اغبزرك الطهراني: (ق٢)٧٦٩/١؛ معجم المؤلفين،عمر كحالة:٧١٩/١.

وهكذا...تنقل المادة من البطاقات إلى ورق المسودة حسب نقاط الخطة، تنقل وتشير إلى المصادر تاركا أكبر بياض للتعليق فيما بعد.

ومن ثم يجب على الباحث تنظيم البحث من خلال تنظيم فقراته وذلك في الآتي:

١. كتابة عناوين البحث بشكل واضح ومناسب لمحتواها.
٢. ذكر بداية مناسبة لمفردات العنوان التعريف بها والأسباب التي دعت لاختيارها (مدخل).
٣. اختيار الأمثلة التطبيقية المناسبة التي تعضد الدراسة، [١] وسنوضح ذلك في حينه.

٨) التعريفات (Definitions):

في الكتابة الاكاديمية نحن ـ في العادة ـ نحتاج إلى التعريفات في موضعين: أوّلهما: لتوضيح كلمات أو عبارات العنوان، ولاسيما في المقدمة أو في التمهيد.

والثاني: تعريف عنوانات الفصول والمباحث في مدخل ذلك الفصل أو المبحث من دون اسهاب [٢]. فيمكن وضع هذه التعريفات بحسب تطورها التاريخي، ويمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في هذا المجال ولا سيما الرسائل الجامعية، لكن هذا الامر لا يجدي نفعاً بشكل كبير في الموضوعات التطبيقية التي لم تسبقها دراسة مشابهة فيكون على عاتق الباحث تحليل النصوص واختيار التطبيقات المناسبة. على سبيل المثال إذا كان عنوان الفصل السيمائية أو التداولية أو الاستعارة. يمكن الاستعانة بالمعاجم

اللغوية أوّلاً، وبالكتب التي تختص بتعريف المصطلحات ثانياً؛ ومنها كتاب نظرية المصطلح النقدي للدكتور عزت محمد جاد ومعجم السيميائيات لفيصل الأحمر ومعجم السرديات للدكتور محمد القاضي، وكتاب معجم المصطلحات البلاغية للدكتور أحمد مطلوب. فضلا عن الكتب القديمة التي تتصل بذلك، ومنها التعريفات للجرجاني لتعريف هذه المصطلحات لغة واصطلاحا.

---

[١] ينظر: Academic Writing: ٤٣ .

[٢] ينظر : Academic Writing: ٧٩ .

٩) الأمثلة التطبيقية (Examples):

إنَّ الدراسة البحثية التطبيقية فضلا عن التنظيرية تحتاج إلى أمثلة مناسبة لدعم وتأكيد الدراسة فعلى الباحث اختيار أمثلة ملائمة للعنوان الرئيس أو الفرعي.

فلو افترضنا أن الباحث يدرس الأوزان الشعرية لشاعر معين، وهو الآن يوضح استعمال الشاعر للبحر البسيط، كان لزاما عليه اختيار الأبيات التطبيقية من البحر البسيط.

على حين إذا كان الباحث يتحدث عن أسلوب النداء كان عليه أن يختار أمثلة تحتوي على أسلوب النداء سواء أكانت الدراسة في شعر شاعر أم نثر أديب. أمَّا إذا كان الباحث في صدد دراسة الصورة (التشبيه، والاستعارة، والمجاز، أو الكناية) وكان في التشبيه المرسل حصرا فيجب عليه اختيار الأمثلة من التشبيه المرسل. سواء أكان يدرس الصورة في نص قرآني أم نص شعري أم نثري [١].

١٠) قراءة المسودة للتعليق:

بعد إكمال نقلك المعلومات إلى البطاقات تترك المادة المنقولة مدة من الزمن على أن لا تطول ثم تعود لتقرؤوها فقرة فقرة، وتكتب ما تثير فيك القراءة من شرح وتفسير في البياض الذي تركته.
فيجب عليك أن تقلب المادة التي أمامك على وجوهها، فكن مرة لها ومرة عليها، ونفذ إلى ما وراء الحروف، فهناك أكثر من نقد وتعليق على النص، منها:

- النقد التوثيقي: ويقصد به التأكد من صحة نقل النصوص المقتبسة من المصادر، إذ يقوم الباحث بمرجعتها وتصحيح الأخطاء إذا وجدها عن طريق النص المدون في الجذاذة، أو عن طريق أصل النص من الكتاب إذا شك الباحث في صحة النقل في الجذاذة [٢].
- النقد التاريخي: ويقصد منه التأكد من التسلسل الزمني لأصحاب الآراء من القديم إلى الأحدث، ويستند الباحث في ذلك على سني وفياتهم إذا كانوا متوفين، أو على تاريخ طبع الكتاب إذا كانوا إحياء

---

[١] ينظر:Academic Writing : ٨٦.

[٢] ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر:١٠٩.

معاصرين له.

- نقد فني أدبي: إذ للشعر نقد أدبي؛ فالأبيات الشعرية لها أكثر من نقد قد يكون لغويا أو عروضيا أو بلاغيا أو بناء فنيا أو غير ذلك... [1]

وهكذا حتى تستوفي المسودة كاملة. ويجب ألا تغفل وأنت تقرأ في ربط جوانب البحث بعضها ببعض.

٨.كتابة المبيضة:

بعد كتابة المسودة، عليك إعادة كتابة البحث، لأنك الآن أمام بحث مشوش الهيأة فحذف هنا، وتعليق هناك، وقد تضيق حاشية وقد تبقى بيضاء، بحث مضطرب، ولو أنك تركته مدة من الزمن وعدت إليه لصعب عليك أن تتبين مسالكه فعليك تبيض ما سودته في ورق جديد وعلى خطتك التي استقرت في صورتها الأخيرة [2].

فتكتب أولا التمهيد لان الأفضل أن تأخر المقدمة لأنك تعالج فيها أمور تتضح بعد إكمال البحث وتتضمن ثلاث أمور هي [3]:

الأول: تحديد الموضوع في زمانه ومكانه ومادته، لتجنب نفسك الخروج عن الدائرة وتدفع حساب المشرفين أو الناقدين.

الثاني: سبب اختيارك للموضوع وخلاصة الطريق إليه.

الثالث: توضيح معالم البحث بشيء من الإيجاز أي تبين الفصول والمباحث التي تضمنها البحث مع الإشارة العابرة إلى بعض النتائج المهمة التي توصلت إليها. والعادة أن ترقم المقدمة بالحروف الأبجدية (أ،ب،ج،د،هـ....)وهكذا.

كذلك عليك تقديم كلمة شكر إلى الشخص الذي أسدى لك النصيحة والتوجيه كالمشرف أو غيره، وذكر المصادر الأساسية التي اعتمدت عليها كديوان شاعر أو غير ذلك.

---

[1] ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر:١١٤.

[2] ينظر: المصدر نفسه : ١٢٥.

[3] ينظر: المصدر نفسه:١٢٦.

ثم تكتب التمهيد: فلا بد من تمهيد للعصر الذي وقعت فيه أحداث الموضوع قبل دخولك في صلبه. ويمكن حصر عناصر التمهيد بما يأتي:

أ. الحالة السياسية (ومنها الرقعة الجغرافية والأمور الإدارية).

ب. الحالة الاجتماعية (ومنها الاقتصاد والمعيشة والعادات والتقاليد).

ج. الحالة الثقافية (ومنها الأدبية)[1].

وربما يكون الموضوع لغوياً فيمهد له الباحث بتتبع التطور التاريخي لمصطلح أو مفهوم تقوم عليه الدراسة اللغوية، فيعمل الباحث على تتبع هذا المصطلح أو المفهوم من جذره اللغوي وحتى استوائيه مصطلحاً، وربما دراسته عند علماء الغرب أيضا، ولاسيما في الموضوعات التي تأثر فيها علماء العربية بالغرب، ومنها مثلا التأويلية والسيمائية والأسلوبية والقصدية .... وغير ذلك كثير. وفي هذه الحال يحتاج الباحث إلى تقسيم التمهيد إلى عنوانات دقيقة تنم عن فهمه للموضوع المدروس. على حين يكون التمهيد في حياة شخص قام الباحث بدراسة نتاجه الشعري أو النقدي أو اللغوي فيركز الباحث على جوانب حياته المؤثرة في اعماله.

ويرى بعض الباحثين أن نسبة التمهيد من متن الكتاب يجب لا تتجاوز (٢٠%).

هناك فروق منهجية بين المقدمة والتمهيد يجب على الباحث الإحاطة بها ويقع في مقدمتها أن التمهيد يمكن الاستغناء عنه في أغلب البحوث ولاسيما تلك التي لا تحتاج الى تمهيد على حين لا يمكن الاستغناء عن المقدمة في أي بحث لأنها تعد خطبة الكتاب كما أطلق عليها القدماء من الباحثين. ويمكن تلخص هذه الفروق في الآتي:

[1] ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر:١٢٧.

المقدمة	التمهيد
تأتي قبل التمهيد.	يأتي بعد المقدمة.
لا يمكن الاستغناء عنها في البحوث الأكاديمية.	يمكن الاستغناء عنه في بعض البحوث التي لا
ترقم المقدمة بالحروف الأبجدية (أ،ب،ج،د،هـ.....) وهكذا..	تحتاج إلى تمهيد.
يفضل كتابتها بعد إتمام كتابة البحث.	يرقم بالترقيم الاعتيادي.
توضح المقدمة ثلاثة أمور هي:	يفضل كتابته قبل كتابة البحث.
الأول: تحديد الموضوع في زمانه ومكانه ومادته، لتجنب	في حين يوضح التمهيد الأمور الآتية:
نفسك الخروج عن الدائرة وتدفع حساب المشرفين أو	أ. الحالة السياسية (ومنها
الناقدين.	الرقعة الجغرافية والأمور الإدارية).
الثاني: سبب اختيارك للموضوع وخلاصة الطريق إليه.	الحالة الاجتماعية
الثالث: توضيح معالم البحث بشيء من الإيجاز أي تبين	(ومنها الاقتصاد والمعيشة والعادات والتقاليد).
الفصول والمباحث التي تضمنها البحث مع الإشارة العابرة	الحالة الثقافية
إلى بعض النتائج المهمة التي توصلت إليها. والعادة أن	(ومنها الأدبية).

الفصول والمباحث:

ـ تبدأ بمدخل لكل بداية فصل تكتبه مما لديك من معلومات قراءتها.

ـ حصر الاقتباس النصي بين قوسين مزدوجين((...)) والإشارة إلى المصادر التي اقتبست منها بالهامش

مع ذكر معلومات النشر إذا كان المصدر قد ورد للمرة الأولى.

استخلاص نتيجة لكل فصل أو مبحث في نهايته من خلال إما ترجيحك رأي لأحد النقاد وإما استقراء مجموعة من الآراء وقبولها كلها...وجعله في نهاية الفصل. وهكذا تفعل في بقيت الفصول.

ـ الخاتمة: وتقوم فيها بجمع تلك الاستنتاجات على شكل فقرات متسلسلة حسب وردها في البحث أو على شكل تعداد رقمي، بحيث من يقرأها يعرف ما اضافه الباحث من نتائج علمية، ولا يعتمد الباحث في الخاتمة على الآراء البديهية والأمور المسلّم بها التي لا يختلف اثنان في صحتها.

٩. فهرس الموضوعات (المحتويات):

ويقصد به عمل مسرد يشمل محتويات البحث كله، بما فيه من تمهيدات، ومن نص، وتوابع، والفهرس يختلف عن خطة البحث العامة (المؤقتة) بأنه تام ومطابق للعناوين الرئيسة والفرعية التي وردت في البحث، وعلى الباحث مراعاة ما يأتي [1]:

١. الترتيب المنطقي والزمني. ويقصد بالترتيب المنطقي ربط الأسباب بالمسببات.
٢. تقسيم المواضيع إلى أبواب ثم فصول ثم مباحث كما وردت في البحث.
٣. الاختصار والوضوح في عناوين الأبواب والفصول والمباحث.
٤. المحافظة على ذكر عناوين الأبواب والفصول والمباحث مطابقة تماما كما جاءت في سياق البحث، بالترتيب نفسه.
٥. ترتيب المواضيع بتسلسل، واستعمال الأرقم والحروف الأبجدية عندما تتفرع الموضوعات الفرعية إلى موضوعات جزئية.

ـ الخاتمة: وتقوم فيها بجمع تلك الاستنتاجات على شكل فقرات متسلسلة حسب وردها في البحث أو على شكل تعداد رقمي.

[1] ينظر: منهج البحوث العلمية للطلّاب الجامعيّين، د. ثريا عبد الفتاح ملحس: ١٦٨،١٦٩

١٠. ترتيب المصادر والمراجع:

في نهاية البحث يقوم الباحث بترتيب المصادر والمراجع:

(أ)المصادر والمراجع المطبوعة.

(ب)المخطوطات.

(ج)الرسائل الجامعية.

(د)الدوريات والمجلات.

ويتم ترتيب المصادر والمراجع، ثم المخطوطات بعدد من الطرائق نذكر منها:

الترتيب الالفبائي: ويقصد به ترتيب المصادر ترتيبا هجائيا معتمدا على الحرف الأول للكتاب من دون اعتبار لـ(ال) التعريف.

مثال: رتب المصادر الآتية في قائمة المصادر والمراجع؟

أسرار البلاغة، دلائل الإعجاز، أساس البلاغة، المفردات في غريب القرآن، التفسير الكبير، القاموس المحيط، علم اللغة، نقد الشعر، في النقد الأدبي الحديث.

الإجابة:

١. أساس البلاغة...
٢. أسرار البلاغة ...
٣. التفسير الكبير...
٤. دلائل الإعجاز...
٥. علم اللغة....
٦. في النقد الأدبي الحديث...
٧. القاموس المحيط...
٨. المفردات في غريب القرآن.....
٩. نقد الشعر.....